Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجل. لقد أحببته من اللسعة الأولى!... منذ قال لي أن شَعري أجمل من شِعري ولم أفهم جيداً أن تلك العبارة التي أفرحتني مقدمة لذلك العمل الرتيب المخدر المنزلي الذي يختزنه لي دونما رحمة، وفي اللحظات النادرة التي أحاول خلالها تنظيم وقتي يتولى خلخلة روحي ويجعلني أشك في قدراتي الكتابية.

افهمني منذ البداية بصورة غير مباشرة أن عليَّ الغاء نفسي وأنني محرومة من حقوق «الأنا الفنية» لأنني امرأة عربية... بوسعي بالطبع أن أعمل كمعاونة له لا أن استقل برغباتي الأدبية. وحين يغيب مسافراً في الندوات عليَّ أن أقوم بعمله وعملي معاً، وحين يعود ويمرض طفلنا ينام هو وأسهر أنا.

وليلة قررت الهرب في لحظة صحو كانت أحمالي ثقيلة: طفل في بطني وآخر على ذراعي... واستيقظت صباح اليوم التالي وقد تحولت من عصفور إلى خروف ونحلة لامرئية صارت تطن في صدري).

تتابع ريم غسل وجهها بالماء البارد. تمشط شعرها فتتساقط عشرات الشعرات بين أسنان الفرشاة. تتنهد بأسى. تعود إلى السيارة. تسمع د. صدوق يقول لزوجها رضا: لا تكفي حفلات التكريم المحلية لك بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس المنشورات وأكثر من ثلاثة عقود على تأسيس المجلة. كان لا بد من تكريمك خارج بلدك، فاشعاع مجلتك وكتبك قد امتد من المركز في شمال إفريقيا على طول قارات. ثم إننا بتكريمك في باريس نعزز الفكر الوطني الذي قامت عليه دارك التي اعتز بها. وأنا مسرور لأنها ستنشر لي كتابي الجديد و... و...

يعاود ريم الإحساس بفوران مختنق في صدرها مثل خلية نحل سدوا منافذها كلها (ها قد بدأ خطاب التكريم في السيارة ولكل شيء مقابل. وأنا عدت نقطة سوداء مهملة. امرأة مكممة محشوة في كيس أسود يغطيها من الرأس حتى أخمص القدمين).

يصمت د. صدوق. تدهش ريم فقد كانت تتوقع أن يلقي كلمته بأكملها في السيارة. يبدو مشغولاً بطرد نحلة من النافذة (ولكن ما الذي جعله يقطع «بروفة» محاضرته؟ النحلة؟ لقد اكتشفت متأخرة بعدما اشتد ساعده